

## 9 - شرح الجامع في العلل والفوائد : مناهج المحدثين في معرفة

### العلة | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد هذا هو المجلس الحادي عشر - [00:00:03](#)

والقراءة كتاب الجامع في العلم والفوائد وموضوع هذا اليوم مناهج المحدثين في معرفة العلة وقد ذكرنا اولاً المتقدمون والمتأخرون وهذه المسألة قد قتلت بحثاً قديماً وحديثاً طار الكلام فيها وانا ممن كتبت في هذا كتاباً مستقلاً - [00:00:26](#)

واردت ان انبه ان على الباحث ان ينظر في كلام الائمة لا يفوت كلام احد من النقاد لان العلم ينتفع المتأخر المتقدم ولا يقصر هكذا هو الذي ينبغي فنبهت الى ضرورة مراجعة كلام المتقدمين قبل اصدار الاحكام - [00:01:00](#)

وكتب الناس في هذا كثيراً وبعض الناس قد بالغوا في هذه المسألة فصاروا يطعنون بالائمة حتى وصل الطعن بالامام فعند الحافظ بن حجر والطعن زينة والذين فعلوا هذا ورفعوا راية القدح - [00:01:32](#)

انما شوشوا على اهل العلم علمهم واضفت في هذا الباب ولذا الان لما اسأل عن مسألة يقول المنهج واحد لان اردنا ان ننبه على مسألة علمية لاجل ان يهتم طالب العلم بكلام الائمة المتقدمين - [00:01:52](#)

وان لا يهمل اقوالهم ثم توسع الناس في هذا فبدأ الطعم وبدأت مصنفات تجد اسم المصنف وعلى منهج المتقدمين يعني توحيداً في التفريق بين الناس وشق صف اهل الحديث. وهذا ليس بحسن. فالمصلحة المرجوة قد ذهبت - [00:02:12](#)

فنقول الان المنهج واحد والشروط هي هي لم تتغير. لكن عليك ان تنتبه الى اقوال الائمة ولذا نحن نأخذ باقوال متقدمين ونأخذ كذلك بتحريرات المتأخرين والمعاصمة ان الرعيّل الاول من المتقدمين - [00:02:34](#)

قد بلغوا في الحفظ والظبط والاتقان اقصى غاياته الشيخ علي الطنطاوي قال قد بذلوا غاية ما يستطيعه البشر وحفظوا الطرق ونقبوا اشد التنقيب حتى بذلوا في خدمة السنة كل غال من نفيس. طبعاً من الامثلة على - [00:02:57](#)

ثالث ان يحيى بن سعيد الانصاري لما روح نقلوا كم راوي روعة فذكر الحافظ ذكر ابن منده انه قد رواه عنه سبعمائة والحافظ ابن حجر في اوائل طلبه جمع مئة شخص روى الحديث عن يحيى ابن سعيد - [00:03:20](#)

في الطبعة الاخيرة وفيها بتلخيص الحمير وقف على ثلاث مئة راع اذا هنا حتى بذلوا في خدمة السنة كل غال ونفيس وما دامت السنة في صدورهم ولعصم الرواية انتماء هنا ميزة المتقدم - [00:03:39](#)

انهم كانوا يحفظون ميعاد الالوف من الاساليب فلما يعرض عليه الخبر يعرضه على مروياته ولعصر الرواية انتمائهم يعني كان في عصر الرواية واركب الرواة ونظروا في اصحاب الخلل من اين جاءهم الخلل - [00:03:58](#)

ولهذا ثبتت ملاحظتهم ومعايشتهم. يعني لاحظوا الرواة كيف حفظوا وكيف لم يحفظوا وعایش الرواية فقد تأكد وعلى مر القرون وبالنظر والموازنة والمقارنة ان احكامهم في هذا الشأن اعلى الاحكام واصح الاحكام - [00:04:17](#)

لماذا لشدة قربهم ومعاصرتهم للرواية وقوة طرائقهم ولذا الناس كلها وتمادوا في المعاصي كلما قل حفظهم وظبطهم وكلما كان الناس الى الديانة اقرب والى الفطرة الى الفطرة السليمة اقرب يعني قوي حفظهم - [00:04:41](#)

وحفظهم مئات الالوف من الاسانيد حتى اصبح السند الذي يشد عن احدهم عزيزاً نادراً من اجل ان تجد سند يشد عن صنيع الائمة

المتقدمة قال الذهبي طبعاً قاله في تذكرة الحفاظ - 00:05:04

وهذا الكتاب خصه الذهبي في بيان الحصار كما ان له كتاباً خصصته في معرفة القراء الكبار يقول الذهبي وجزمت بان المتأخرين على اياس من ان يلحقوا المتقدمين في الحفظ والمعرفة - 00:05:21

من هذا الكلام الذهبي يعني الناس غلوا في هذا منهم من غلا في التفريق ومنهم من جعل كل من يفرق جعله مبتدعاً ضالاً ينبغي ان يحذر ولا هذا صحيح ولا هذا صحيح - 00:05:41

والمنهج واحد لكن لابد ان نعتبر بصنيع الائمة لانه الاحفظ والاعلم ومع هذا الاتصال بالحفظ التام والنظر الثاقب امتازوا بالورع والديانة والمذاكرة بينهم في خدمة هذا الدين. الامام احمد ابن حنبل لما قال - 00:05:53

لما قيل عنه يحفظ الف الف حبيبي قيل بسرعة كيف اعرف هذا؟ قال اخذت عليه الابواب اي انه كان يذاكره في هذا الشيء والان بحمد الله مشروع الشيخ يحيى اليجي ايضا في حفظ السنة النبوية ايضا تاب يعني ناتج عن - 00:06:13

يعني متابعة الخلف للسلف جزاه الله خيراً وجزى الله الاخوة الطلاب في مشروعهم عن طريق تنقية السنة من تحريف الغالبيين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وينبغي مبادئ بدء معرفة من هو المتقدم ومن هو المتأخر - 00:06:31

فقد اختلف الباحثون في تحديد الفاصل بين المتقدم والمتأخر لكن المشهور بين اهل العلم ان المتقدمين من كانوا قبل سنة قبل سنة بثلاثة هذا هو الاشهر وهذا رأي وجيه وله حظ من القوة - 00:06:53

ففي تلك القرون عاش الجهالة الذين كان لهم قصب السبق في حفظ السنة والذب عنها وبيان صحيحها من معدودها وكان لهم المؤلفات الضخمة في الحديث والطب والعلل وغيرها. طبعاً هذه المصنفات - 00:07:12

كان بعضه هيبني على بعض قارئ اول مؤلف تأليف ابن تيمية ثم الف الصحيح فانتفع من تصنيفه الصحيح على التأليف الكبير الا انه وجد بعد الثلاثمائة من الائمة من سار على منهج المتقدمين - 00:07:33

وهذا على قواعدهم وطرائقهم وهو ملحق بهم بدا قطني والخطيب البغدادي وابن رجب وغيره من العلماء. ايضا مثل البيهقي علينا وعليه رحمة الله وكذلك البغوي في هذا الباب ومن عبد الهادي نعم - 00:07:51

ولا يرى الامر عند غيرهم بين المئة الرابعة والخامسة ليس غير. ومنهم من جعل المتقدمين اهل القرن الثاني الى نهاية القرن الخامس الهجري. وجعل اخرين اهل القرن السادس الى نهاية القرن الثالث عشر الهجري - 00:08:13

ومن بعدهم من المعاصرين هناك خلافاً في ضبط هذه ولدينا الضياع المقدسي وفاء علماء القرن السابع مئة وثلاثة واربعين ولكنه يلحق المتقدمين لان الله قد حباه بالقرآن واکرمه بهذا الكتاب العزيز - 00:08:27

فكان اماماً في هذا الباب فصار كتابه في مصاف الكتب المتقدمة. كتابه النكتارة وهناك اتجاه اخر يقول ان هذا المنهج لا ينتهي بحدود الثلاث مئة ولا اقل ولا اكثر فهو منهج تعرف ملامحه بالتطبيق العملي - 00:08:53

والاصول المتبعة في طريقة الاعلان. مم فالدارقطني احد اصحاب المنهج المتقدمين وهو بعد القرن الثالث وهناك امور يمكن من خلالها معرفة منهج المتقدمين وهي هناك ملامح يعني يرعاها الطالب حتى يسير على طرائق الائمة السابقين - 00:09:14

كلنا نحن كما اننا سلفيون في العقيدة فنحن سلفيون في الحديث لآخذوا صنيع الائمة السابقين اولاً مداومة النظر في كتب الحديث والعلم ان لا يتمرس في هذا الفم حتى ينعم النظر - 00:09:40

ويتمرس في كتب الحديث والعلل يعني مثل القرآن لا يستطيع الانسان ان يستقيم لسانه الا باكثر القراءة فهم قواعد المصطلح التي قررها العلماء هو معرفة ان هذه المصطلحات اغلبية تقليبية - 00:09:55

اغلبية تقريبية وليست مضطردة وهذا هو الامر الذي يجعل في علم الحديث صعوبة بعض الشيء ثالثاً التنبيه على صنيع على صيغ الجرح والتعديل واختلاسها باختلاف صلاح الائمة وطبقهم اذا هذه الاشياء يعني بعض العلماء له - 00:10:17

مصطلحات خاصة فلا بد ان نتعرف على مصطلحات اهل العلم ان الاختلاف الشريف في الحكم على الاحاديث والاعلان وغيرها هو نتيجة طبيعية للاختلاف المنهجي للمتقدمين والمتأخرين هذا موجود فتجد شخص يرسخ في هذه المصطلحات وتجد شخص -

لا يفتخر فيها فزي الاختلاف والتباين في الاحكام وشعور الحي الخمسة الاتصال العدالة الضبط عدم الشدود عدم العدة فبعضهم يرى ان الحديث قد استوفى الشروط وبعضهم يرى ان الحديث لم يستبشر والا في المنهج واحد - [00:11:00](#)

وان مما يجزف له ان كثيرا ممن ينتحل صناعة الحديث ظن ان هذه الصناعة قواعد مضطربة كقواعد الرياضيات فاصبح يعمل قواعد على ظواهر الاسانيد ويحكم على الاحاديث على حسب الظاهر - [00:11:18](#)

بل ربما كان قصارى جهد احدهم الحكم على الاسناد من خلال تقريب التقريب للحافظ طريق يعني لا يصح ان نجعل هذا الكتاب هو فقط المدرس لابد من الرجوع الى تهذيب الجمال وفروعه - [00:11:36](#)

او ما اشبه طبعا من الكتب التي اشبه التقرير التهذيب الكاشف للذهبي لا يصح لطالب الحديث في مسألة الاحكام ان يعتمد على هذه الكتب المختصرة المختصرة لكن نرجع اليها ونستأنف بها ونرجع الى الكتب التي تفصل في احوال الراوي - [00:11:58](#)

من غير مراعاة لما يلحق الرواية سندا وممتنا من ملابسات وعلل واخطاء واختلافات واننا لنلمح هذا كثيرا حينما نجد تصحيحات المتأخرين تخالف اعلاء المتقدمين يعني مر الشيخ ابو اسحاق الهويني حفظه الله شافاه وعافاه - [00:12:20](#)

وهو من نحبه في الله في العلم ولاهتمامهم بالدعوة ولان خلقا كثيرا انتفعوا من دعوتك جزاه الله خيرا مرة من المرات يقول لعلم المدينة ما هكذا تعلم الاخبار يا ابن المدينة - [00:12:39](#)

وهذه الطريقة لا شك انها طريقة ليست بصحيح وبعد جمع طرق الحديث والنظر جمع طرق الحديث في واحد والنظر والتحليل مع الموازنة والمقارنة واعادة الفكر والفجرة نجد ان الصواب مع المتقدمين - [00:12:58](#)

انما فات المتأخرين كان بسبب اكماله من جمعة من جمع الطرق حتى يتبين الصواب من الخبر والفحص الشديد واعمال القواعد على ظاهرها كونها عامة مطردة باعتقادهم وان مما يفوت المتأخرين كثيرا تلة - [00:13:17](#)

قلة اهتمام بما يحث الرواية من اختلاف حال الثقة او الصدوق او الضعيف من حال الى حد يعني هو ثقة لكن في بلد ما بيتون غير شيء في روايته عن شيخ - [00:13:41](#)

في سماء ابن راشد ثم يرضى الزاني وهو من اوثق الناس في الزهري لما يرو عن ثالث او قتادة امره يختلف لما يروي عنهم اهل العراق امره يختلف لما يروي لما يروي احد اليمينيين اصحابه افضل وهكذا - [00:13:53](#)

ومن وقت الى وقت ومن مكان الى مكان وكما ان حيلتي ليس كله صحيحا فكذلك حديث الضعيف ليس كله ضعيفا بل منهما يقل ومع انا قد ابتلينا بكافة تصحيح الاحاديث بمجرد النظر في الاساليب او اعمال القواعد. كذلك كلينا بمبالغة في التصحيح والشراب. يعني يوم امس - [00:14:14](#)

كنت اقرأ للشيخ مشهور ابن حسن ال سلمان لا في التفسير واورد حديث من حلف بالله فقد كفر واشرك والحديث يعني يروي عن سعد ابن عبيد عن ابن عمر من حلف بغير الله - [00:14:41](#)

هذا بالغير الله فقد كفر واشرك الحيلة خرجة الشيخ تخريج مستوي واتى بالروايات التي فيها سعد ابن عبيد عن ابن عمر وسائق الرواية الاخرى التي يروح سيدنا عبيد عن محمد الكندي ومحمد الجندي مجهول - [00:15:03](#)

يعني سعيد بن عويل السبع بن عمر ولكن هذا الحديث خاصة حديث لم يسمعه سعد ابن عبيد ابن من؟ من عبد الله العوض سمعه من رجل مجهول اسمه محمد الجندي - [00:15:21](#)

فوان لنا بعد البحث والنظر ان الخبر عن ماذا؟ عن رجل فيكتب ولذلك البخاري لما اورد الاحاديث في النهي ان الحليب قال ولم يقل فقد اشرك البخاري ماذا اشار جار اعلان الى اعلان تلك الرواجز بها من حلف بغير الله فقد كفر واشرك - [00:15:36](#)

فالشيخ جزاه الله خير خرج الحديث تخريجا وعمل واتى بالرؤى سعد بن عبيد عن ابن عمر واتى برواء سعد ابن عبيد عن محمد الجندي عن ابن عمر واثار الى انه مجهول وذكر ان الحسيني لم - [00:15:58](#)

صاحب الاتمام الحجر لم يترجم لمحمد تشندي وهو مجهول قال لكن خلص الحديث صحيح والحديث قد صححه شيخنا ومشى

على هذه الطريقة وهنا عدم هنا لا بد ان نرجع فاصل الرواية - [00:16:12](#)

لما تكون مدارها علامة هوده تبين تم تسقط في الراوي سمعه من هذا وسمعه ابن عمر هكذا اي هكذا حملها وقلد في هذا بان الشيخ

الالباني علينا وعليه رحمة الله - [00:16:26](#)

وعلى جميع علماء الامة ان ننقصها فهذه الطريقة ليست بطريقة حسنة ولذا لما نقول لابد ان نرجع ننظر ماذا قال البخاري في هذا

البخاري لما اورد الحديث الاخر اشار الى اعداد هذه الرواية - [00:16:41](#)

هذا لما نكون نهج المتقدمين لابد من الرجوع الى اقوالهم كذلك ابتلينا بالمبالغة في التصحيح بالشواهد والمتابعات. بعض الناس يظن

ان مجرد عود الحليب من طريقا اخر يتقوى ويتقرب وهذا غير صحيح - [00:16:54](#)

من غير بحث ونظر نتيجة المتابعة والشواهد وهم النقطاء يعني احيانا عندنا حديث واحد ويخرج منه اسناد اخر نبت خرج من هذا

الخطأ يأتي الناظر المتعدد يظن ان الثاني متابع للاول - [00:17:13](#)

بينما هو ده الثاني فرع واحد فرع من الاول نعم فربما جاءنا طريق ضعيف من حديث ابي هريرة قويناه بسند اخر من حديث ابن

عباس مع ان السند الثاني وهم ناهي عن السند الاول - [00:17:32](#)

قالوا ان الذين يعتنون بهذا الاعتناء كبيرا المجزي في زحفة الاشراف فلما يأتي بالخبر يقول ومن الاوهام يعني هذا السند جاء الى ابن

عباس لكنه وهم وهم من احد روايته - [00:17:45](#)

ومن الامثلة التي من خلالها يظهر لنا جليا تباين منهج المتقدمين والمتأخرين حديث عيسى ابن يونس هذا عيسى ابن يونس ابن

ابيس الهشام ابن حسان من شعب نحش شغل رائع محمود المسيري - [00:18:02](#)

عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة مرفوعا اعلن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الخبر يجمع مرفوعا ويبغى موقوفا ومن اعمال

المرفوع ان يعلى بالموقوف من زرعه القية فليس عليه قضاء - [00:18:20](#)

ومن استقاء فليقل زرعه القية وقال لا شئ لي لكن من استقاء من وضع يده في فمه فاستقام فقد اسقط الحديث اخرج الدارمي

اخرجه الامام احمد مئتين وواحد واربعين والدارمي لوفاة - [00:18:39](#)

خمسة وخمسين يا شيخ لماذا لما قلنا اخرجها احمد ما قلنا في الصلب في مزدلفة اخرجها احمد ومشينا لانه عند الاطلاق نص مليون

احمد والدارم ايضا لا مصنفا لكن عند الاطلاق يراد سنن السنن واسم سننه الجاء المسند الجامس - [00:19:03](#)

لأنهم اعتمدوا فيه على المستندات والبخاري شف هنا قدمنا مسند احمد وسنن دارم على من لانه هو مصنف على طريقة السنن وليس

على طريقة المسافة لانه احنا المسند هو الكتاب الذي - [00:19:23](#)

تفرد فيه احاديثه طلعت على ابواب الفخر وهم على طريقة السنن سمي بالسنن لاجل الا تختلط المصطلحات ولا تنزل بعضهم لما

يتحدث عن المساميد ماذا يذكر؟ يذكر مستمد ذاهبي توهم بسبب - [00:19:41](#)

لكن هو هكذا سمي ما هو السبب سماها المسند الجامعي لما احد الاشخاص طلوعوا ضبحوا لاسمه سماه وهذا هو الصلاة لما نطبع

الكتاب لا بد ان نطبعه على اسم مصنفه - [00:20:03](#)

والبخاري طبعا هذا البخاري في التأريخ الكبير وابتداء بتأريخ كبير تحفن من التحف وللأسف الشديد فان غالب البناء زماننا لا يفقهون

هذا الكتاب بل هذا الكتاب لا ينال البر من كثير من طلاب الحديث - [00:20:17](#)

ولذا هل تجد لهذا الكتاب شرحا صوتيا؟ الجواب لا وابو داود وابن ماجه والتلف قدمنا هنا ابن ماجه للترمذي لاننا نرتب على البخاري

سته وخمسين ابو داود مئتين وخمسة مئتين وخمسة - [00:20:39](#)

الي هو مئتين وتسعة وسبعين والنسائي الي هو ثلاث مئة وثلاثة وابن الجارود الي هو ثلاث مئة وسبعة وابن خزيمة وثلاث مئة

واحد عشر والطحاوي وثلاث مئة وواحد وعشرين وابن حبان - [00:20:57](#)

اليوم الثلاث مئة واربعة وخمسين والدارقطني وثلاث مئة وخمسة وثمانين والحاكم الي هو اربع مئة وخمسة والبيهقي الي هو

اربعمية وثمانية وخمسين والبق الي هو خمس مئة وستة عشر - [00:21:10](#)

من طرق عن عيسى ابن يونس ثم قلنا به اين ربطناه بالسناد من هو يروي عيسى ابن موسى عن هشام ابن حسان عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة - [00:21:23](#)

مدار هذه الحرية تقيس ابن يونس ولذا الكتاب الذي يعلمه كيف جمع الطرق ونصب الرائد بتدفع من قواعده انه ليس من حقه انه انت تختصر السند طفل الاسناد الى شخص وكان في الاسناد اليه ضعف - [00:21:35](#)

يعني لابد من هؤلاء الى عيسى ابن يونس السند القوي ما من حقه ان تخصيص حتى يصح يعني تؤلف يقول من المصنف الى عيسى ابن يمت؟ اتكفل به ومن عيسى ابن يونس فما فوق انتبه - [00:21:57](#)

الخبر بين يديك فاني قد احيلتك ولم اتكفل وقد تودع عيسى ابن يونس ابن غياث عند ابن ماجة وابن خزيمة والحاكم والملحقين عيسى بن يونس لكن عيسى ابن يونس لم ينفرد بهذا - [00:22:13](#)

تابعه عفس الدغيث ذات السلام من الذي سيكون المذاهب حقيقة المدار يكون هشام ابن حسان. من هو المدار؟ المدار هو الراوي اللي تجتمع عنده فرق احسنت هذا الحديث مع هذه المتابعة الطاهرة - [00:22:33](#)

صححه المتأخر منه ابن حبان ثلاث مئة اربعة وخمسين وصحح كثيرا من الاخبار اخذا بالحكم على الظاهر من هو ابن حبان والحاكم الحاكم فقال صحيح على شرط الشيخين والبغوي يطمئن - [00:22:52](#)

بغوا تفسير تفسيره من اجود التفاسير كتابه التهليل في فروع الشافعية من اروع شرح السنة له كتاب لا يستغنى عنه والا من اراد ان يتعلم تأويل الرؤى فليرجع الى والصحابة ايضا - [00:23:11](#)

العلامة اللباني والشيخ شعيب الارناؤوط بينما نجد اذا تجد يعني نظر باي شيء نظروا بالظاهر بينما نجد الجهابذة المتقدمين فعلنا طبعا معنى كلمة الجهل هو الخبر الناقل كبير وينظر اعلا هذا الحديث بالوقف - [00:23:32](#)

ولذا من حلل مرفوع انه يعلق بوقف واعدوه من اوهام هشام ابن حسان يعرف الخبر ابن هشام ابن حسان قد توفي النبي وان الصواب في الحديث الوقف قال البخاري لا اراه محفوظا وانظر الى يعني - [00:23:57](#)

تورم البخاري حينما قال لا اراها محفوظة يعني معناها البخاري لن يقلد احدا انما اجتهد وجعل اجتهاده هكذا لا اراه نحو نقله عنه تلميذه الترمذي نقل هذا في الجامع الكبير عقب سبع مئة وعشرين نوع - [00:24:16](#)

هذا من فوائد جامع الترمذي انه ينقل النصوص عن اهل العلم وقال ابو داود سمعت احمد يقول ليس من ذا شيء صحيح في هذا عن مالك عن نافع عن ابن عمر يعني هذا لا يصح - [00:24:34](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما يروى نحو هذا من علي ابن عمر وقال البيهقي وبعض الحصار لا يراه محفوظ. طبعا البيهقي في السنن الكبرى ينذر ان يأتي بحبيب ضعيف ويسكت عليه - [00:24:54](#)

وقد نص على هذا في كتابه دلال النبوة ذكر انه في الصحيفة خمسة واربعين من الجزء الاول انه لا يذكر شيء في مصنفاته ضعيفا الا وينبه به وهذا من فوائد - [00:25:12](#)

ووددت انني صاحب مال واتفرغ لجمع مصنفات البيهقي والعناية بفتح تستحق ولما كنت في دار الحقيقة قد جمعتها في مكان واحد فكان طولها قرابة ثلاثة امتار له ثمانون مصنفا وروى العلم عن الفي شيخ - [00:25:29](#)

ونقل زيدعي عن مسند اسحاق بن راية طبعا الزيدعي توفي عن سبعة واثنتين وستين وهو محدث حنفي لكنه المال بالانصاف والجودة والدقة تباعد الفوارق طبعا مستند اسحاق ولكن هذا لم نجده نظم يعني المطبوع ليس كاذبا انما وجد قطعة كبيرة من - [00:25:53](#)

فنقل الزيدعي عن مسجد اسحاق قال عيسى ابن يونس زعم اهل البصرة المهاجما وهم في هذا النص مهم جدا لان عيسى الذي يرويه عن هشام ينقل عن اهل البصرة نقلنا وهذا تأتي القول غير المحقق - [00:26:19](#)

تأتي بالقول المحقق مثل خمسة عشر موطبا يقول زعم الخير زعم الخير ولا يقصد في كتابه الكتاب طبعا هو لم يسمي كتابه بالكتاب انما سماه الآخرون هكذا والا لا يجوز لانسان - [00:26:40](#)



الف كتابا اي الكتاب افضل من قوله تعالى ذلك الكتاب دارين فيها هدى للمتقين ولدت من القراء ان يقرأونها هكذا تاء ميم في الكتاب يا ريس فيه هدى للمتقين حتى تكون اربع جمل - [00:27:06](#)

بجواز هو جائز لكن هناك بالنص على حسن القراءة حتى تأتي يعني اربع جمل في سبع كلمات ولا يوجد في لغة من اللغة ذلك في كتابه هو الكتاب الذي ما بعده كتاب. فلما تأتي نسمي كتاب باسم الكتاب هكذا - [00:27:28](#)

هذا العمل ليس بحسب وقال الدارمي واذربي من ميزات انها عادة من علماء العلم. فمر عندنا في جامع الترمذي رقم ميتين وثمانية واربعين لما نقل الترمذي عن الدارمي وقال الدارمي - [00:27:49](#)

زعم اهل البصرة ان هشاما او هن فيه فموضع ثلاث هام يعني توهم في الحديث دراسة عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة والصلاة عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة موقوفا من قول من - [00:28:05](#)

من قول ابي هريرة. يعني الوهم هو رفع الحديث واوجه توهيب هشام محسر ان الحديث محفوظ موقوفا ان الحديث محفوظ موقوفا ورفعهم وهم توهم فيه الشام قال البخاري ولم يصح - [00:28:23](#)

اي لم يصح المرفوع وانما يروى هذا عن عبد الله بن سعيد عن ابي هريرة عن ابيه عن ابي هريرة رفعه وخالفه يحيى بن صالح هنا البخاري بينك سبب وهم هشام ابن حسان - [00:28:45](#)

في رواياته عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة جاء للحديث مرفوض وهذا من اصعب ما يلقاه طالب العلم ان يتوصل في تبليغه للصحيفة الى من اين جاء هذا الخطأ - [00:29:03](#)

قلت لي اذا حصل خطأ فالبخاري يشير الى ان الخطأ في رافع محمد عن ابي هريرة يا ريت انه قد خلط بينه وبين حديث اخر مرفوع الى ابي هريرة. قال وانما يروى عن عبد الله بن سعيد. هذا عبد الله بن سعيد بن سعيد - [00:29:17](#)

وهو مجرود عن ابيه اللواء سعيد عن ابي هريرة رفعه ان هذا السند وافي فهنا اشترط على على من على هشام حسين لما روى الخبر عن محمد بن سيرين فرفعه متوهما بسبب هذه الرواية المقطوعة - [00:29:35](#)

قريب منها ما في بيتنا وخالفه يحيى بصحيح خالف من؟ يعني خالف عبدالله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن عمر ابن حكيمة ثوبان سمع ابا هريرة قال اذا قرأ احدكم فلا يفطر فانما - [00:29:53](#)

يخرج ولا يولج يعني الصواب انها موقوفة لانه قد خالفه من خالفه يحيى ابن صالح فيحيى ابن يحيى عن عمر ابن حكيم ابن ثوبان انه سمع ابا هريرة قال اذا قاء فلا يفطر - [00:30:15](#)

فانما يخرج ولا يضج يعني هو قائم يصوم عن الاخراج ام يصوم عن الادخال؟ يصوم عن الادخال شيء فهذا هو الاثر طبعا هذا هو الموقوف الى ابي هريرة هذه الرؤية اذا قائم فلا يفطر - [00:30:36](#)

توافق ماذا؟ توافق مقولة ابي هريرة ابوها محمد ابن سيرين ورواها اهل البصرة عن محمد ابن سيرين عن عن ابي هريرة فصار عندنا الخبر الموقوف الذي يروى عن ابي هريرة - [00:30:54](#)

رواية يحيى ابن صالح عن عمر ابن حكيم عن ابي هريرة موقوفا ورواه محمد ابن سيرين عن ابي هريرة الموقوفا واخطأ فيه من الرواية الاولى عن مهندس هشام نفسه - [00:31:08](#)

والرواية الاخرى ايضا خطأ رواية عبد الله ابن سعيد يرويه عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا والولد عنده المسائل خطأ لان من خالفه يحيى ابن صالح. هذا كله كلام من؟ هذا ليس ابتلاء - [00:31:25](#)

كلام البخاري رحمة الله وهذا هو الموجود ام لا؟ اه الحديث له طريقان كلاهما كلاهما موقوف موقف ولدينا طريقان مرفوعان الطريق الاول اللي هو ضليق عبدالله بن سعيد هو متروك وهو خطر - [00:31:39](#)

الطريقة الثانية رواية هشام بن حسان عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة هشام نحسب طبعا الاوثق الناس في محمد ابن سيرين يا ابن حسان ثقة في محمد من اين جاء هذا الوهم؟ اختلط عليه برواية عبد الله بن سعيد. ورواية عبد الله بن سعيد خطأ. ما الدليل على انها خطأ - [00:32:03](#)

دليل على انه خطأ انه قد خالفه يحيى ابن صادق فرواه عن عمر ابن حكم عن ابي هريرة موقوفا وليس مرفوعا اذا صار لدينا طريقان منقوصان وطريقان مرفوعان انا قلت هنا طبعا هذا في التاريخ الكبير الجزء الاول صفحة خمسة وتسعين - [00:32:22](#)

واذا اردنا نرجع الى هذا الكلام الكلام اوسع او شرح اوسع اين نرجع؟ ثمة كتاب يعتني بهذا ما الكتاب الذي يعتني بهذا الاعتلال البخاري اذا اردناه مشروحا مثلا من خدم كلام البخاري هذا - [00:32:42](#)

وهذه ممكن لا شك ان كلها يعني تثبت المتأخرين تخدم لكن البخاري لما له في تاريخه الكبير والتاريخ الاوسط قيل اثنان وقيل ثلاثة لكن لعل الاقرب انهما اثنان وهب انهما ثلاثة فلا غير - [00:33:02](#)

يا ابو حاتم بن رازي وابو زرعة واقعد عبد الرحمن تستخرج من هذه الكتب ثلاثة كتب كتاب الجرح والتعديل اللي جمعوا فيه مصنفات البخاري وزادوا عليها فخامة الجرح والتعذيب والكتاب الاخر لما في - [00:33:25](#)

صنيع البخاري يقول فلان لم يسمع من فلان استخرج وكثير سموه المراسيل ومثل هذا الحديث يقول عبد الله بن قيس سألت ابي عن حديث رواه هشام ابن حسان عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة فقال ابي كذا وكذا - [00:33:46](#)

تخرجوا العلل فخور بدت من مصنفات البخار الثلاث والكتب عظيم الجرب والتعديل العلل الحديث المراسيم الى الان نرجع الى صحيح الى تأليف البخاري الكبير تم ثلاثة عشر الف ترجمة وثلاث مئة وخمسة وثلاثين ترجمة - [00:34:03](#)

اذا نرجع الى نجد فيه سبعة عشر ترجمة وثمان مئة وخمسة وسبعين ترجمة وهم قد جمعوا كتب البخاري ما الذي اضافوه احيانا البخاري يعني يأتي بعبارة خفيفة جدا في الطعم الراوي - [00:34:23](#)

يتنزه عن الاطالة بالكلام وحيانا لا يتكلم ماذا يا شيخ؟ يقول لا يتكلم هل هو ثقة ام ليس ينتقم فتجد اين هذا اليد في الجرح والتعديل وسألت ابي عن فلان فقال كذا وكذا - [00:34:42](#)

لكن احيانا راوي لا نجد مخالف يتكلم عليه في تواريخه ولا ابن ابي حاتم هؤلاء يسمونهم الرواة المسكوت عليهم. اين نجدهم نجدهم في المصنفات الاخرى مثل بن حبان يوثق هؤلاء يوثق كثيرا من المجاهدين - [00:34:57](#)

كيف عبد الفتاح في عشر صفحات انتهى على ان الرواة المسكوت عليهم في كتب الجرح والتعديل من رد عليه تلميذه ادا ب محمود الحمش رد عليه وتعقبا بكتاب اسمه الرواة المسكوت عليه بكتب الجرح والتعديل في ميتين وستة وثمانين صفحة - [00:35:14](#)

بحث نفيس اجاد وافاد ولكنه لم يذكر اسم شيخه في كتاب اوله الى اخره ووجدنا انه قد ذكره بالعبارة اللطيفة الحسنة يوصل لا لا يستمع رده على شيخه يعني نتيجة شيخه ان المسجود عليه انتقال ليس بصحيح واتي بادلة على ابطال هذه القاعدة - [00:35:37](#)

ربما يكون صحيحا ربما تكون الثقة وربما الصدوق وربما يكون متروك لان البخاري له مقاصد ان يتبرأ بك يأتي بالراوي لاجل السمع لشيخه لاجل تلامذته يأتي بالراوي لاجله رواية - [00:36:01](#)

وقد يأتي بالرواية بلفظة بسيطة مثل لما اتى بعمار ابن ابي عمار ماذا قال؟ قال لا يتبرر على حديث شخص متعجل ويقول في واذا لا يتابع ليس بشرط الرابع ان يتابع - [00:36:19](#)

لكن هو يشير الى انه قد روى حديث قد اخطأ فيه هنا نذهب الى العلم نجد ما هو الحل الذي اخطأ فيه فنجد ان عبد الرحمن يسأل ربه سألت ابي عن حديث رواه عمار ابن ابي عمار عن ابن عباس - [00:36:33](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن خمس وستين عاما تجد يعني كلام البخاري اذا اردنا ان نأخذه نرجع الى العلل ولذلك احيانا يعني كلام في العدل يشق علينا فهمه اي النافع نرجع للاصل الى تاريخ البخاري نفهمهم - [00:36:45](#)

واحيانا بالعكس هو الغالي يشق علينا فهمه في التاريخ نرجع الى ماذا؟ نرجع الى العلل نفهم علي ابن ابي حاتم وطبع قديما في العراق نسأل الله ان يرفع عنا وعنهما البلاء وان لا يأتيانا منها الا الخير والبركة - [00:37:08](#)

ثلاث كتب بس كتب يعني هذي زبدة خرجت من مصنفات البخاري هي منسوبة لاصحابها ليست منسوبة للبخاري مثلا نقول من من خير الله ثم خير البخاري طبعا العجل طبع انتهى - [00:37:31](#)

الشيخ سعد ابن عبد الله الحميد في سبع مجلدات وتحقيقه فاخر وطباعته فاخرة قال العبد الفقير معقبا على قول البخاري وهذا نظر

عميق من البخاري في اعلان الرواية المرفوعة والرواية الموقوفة - 00:37:48

وان الوهم الذي دخل على الشام انما كان بسبب رواية عبد الله بن سعيد المتروك هذا متروك الراوي وقد وافق البخاري على هذا

الاعلان الامام النسائي قد يفيد الانسان يعني نحن الان - 00:38:08

فوجدنا من يتجرأ يخطئ العالم الكبير باسرع شيء فالنسائي عالم طبعا ذهبي لما ذكر دار قطني قال الذي لم يأتي بعد النسائي مثله

اراد ان يمدح دار قطني نفسايا مدحا عظيما شقيرا في النسائي اماما في العلم - 00:38:23

فقد قال وقفه عطاء ثم ذكر الرواية الموقوفة ايضا ان الخبر لن يرويه فقط عمر بن حكيم موقوفا اويحيى بن صالح موقوف انما ايضا

وقفه عطاء على ابي هريرة فاذا الخبر موقوف هنا صار - 00:38:44

عن اليهود ونقص ثلاثة اشخاص يقضونه موقوفا وان رفعه خطأ وان عيسى ابن يونس نقل عن اهل البصرة ان هشاما قد اوهن فيه

وقد خالف الشيخ الالباني ذلك فصحح الحديث علينا - 00:39:01

معتمدا على متابعة حفص بن غياث وهي عند ابن ماجة والحاكم والبيع شوفوا المتابعات لابد ان ننظر في المتابعة هل هي متابعات

حقيقية مقوية؟ ام انها متابعات ليست بثابت؟ او انها هي موهبة في حقيقة الامر - 00:39:16

تعيش المثقال وانما قال البخاري وغيره بانه غير محفوظ لظنهم انه تفرد به عيسى ابن يونس عن الشر يعني جعل المتابعة تنفي قنيع

الايمان البخاري وهذي حقيقة بعيدة جدا تفرد عيسى - 00:39:35

وهب ان عيسى ابني من السفر لا يضر تفردهم قالت له انت انظر عيسى عن اهل البصرة انه الخل من هو ليس عيسى؟ الخل هو

هشام ابن حسان قلت هذا بعيد جدا لانه يستبعد من الائمة الحصار السابقين وينحرفوا مئات الوف من الاسامي - 00:39:58

انهم لم يطلعوا على هذه المتاجر هم مطلعون على هذه المتابعات واصدروا هذا الحكم بل ان العلة عندهم هي وهم هشام. لا تفرد

عيسى ابن يونس كما صرح به البخاري في تأليفه - 00:40:18

وقد تقدم قول عيسى ابن يونس في توحيدة الشام ونقله ذلك عن اهل البصرة واقرار البخاري والنسائي ومما يدل على ان المتابعة

اللي ذكرها الشيخ الالباني معروفة لديهم ان ابا داوود الذي سأل الامام احمد بن حنبل عن حديثه الشام قد اشار الى متابعة حفص

لعيسى - 00:40:31

اذ قال ورواه ايضا حفص بن غياث عن هشام مثله يعني ماذا يريد؟ ابو داوود لما اتى بهذا يقول لي ان الحمل ليس على عيسى بل ان

الحملة على من - 00:40:54

علاء هشام. وهذا مهم جدا ان انت تحقق المدار اولا وتحقق موطن العلة والراوي الذي قد اخطأ بالخبر بسم الله اذا فاعلان جهامدة

المحدثين ومنهم احمد والمخالف والدارم والنسائي وهم من هم في الحفظ والاتقان - 00:41:06

ولو كان نعم في هشام وفي ايوا امي نعم لان لدينا الروايات الموقوفة لا ينفعه ولا يضره بتصحيح المتأخرين وذكرت لدينا قاعدة

يعني متقدم اذا اجمع على شيء كان اجماعا فجاء. هذا وقد ولدت - 00:41:29

وبناء على هذا الاختلال ظهرت اسباب للتباين بين منهجي المتقدمين والمتأتمين اوسمات يتسم كل منهج في بعضها. طبعا ثمة

وصفات هذه السمات وهذه الصفات لابد لطالب العلم ان يتعرف عليها - 00:41:51

اولا ان المتأخرين في تقديم الحديث لا يفيضون بجميع احوال الراوي. فالراوي ثقة كان ام غير ثقة له حالات مخصوصة في شيوخه

او في روايته عن اهل بلد معين بخلاف المتقدم فهم يراعون احوال الرواد الثقات - 00:42:20

بشيوخهم او في روايتهم عن اهل بلد معين او اذا حدثوا من حفظهم ان كانوا يضبطون الامر غاية الضبط ويراعونه غاية المراعاة اما

الان المتأخر اين يرجع؟ يرجع فقط الى الكتب ولا يراعي هذا مراعاة تامة - 00:42:36

ثانيا يغلب على منهج المتأخرين الاحتمال على ضوابط جعلها كثير من المعاصرين طريقا سهلا يقتصر عليهم عناء الحفظ ويطوي

عنهم بساط الاستقراء والتتبع والممارسة بخلاف المتقدمين فان احكامهم تقوم على السر - 00:42:55

والتتبع والاستقراء في التصحيح والتضعيف والتوثيق والتجريح والاعلان مع الحفظ وكثرة المدارس والمذاكرة ثالثا قعد المتأخرون



قواعد نظرية ثم طردوها يعني احنا ما عندنا قواعد مطردة في علم الحج وهذي اللي يجعل فيها صعوبة حسان من اوثق الناس في محمد المسيح - [00:43:12](#)

ولكن هنا اخطأ في هذا الخبر لانه قد قولف وقد يختلفون هم انفسهم في هذه القواعد اما المتقدمون فالقاعدة عندهم الترجيح بالقرائن عند الاختلاف بين الرواة في الوصل والارسال او الرفع والوقف او الزيادة والنقص - [00:43:41](#)

وهي مبنية على التأمل الدقيق في احوال الرواة المختلفين والتمن المروي ننظر بالروايات وننظر الحكم على الحديث ليس خاصا بالسند وليس خاصا بالمسن بل هو نظرة شمولية ينظر فيها الناقاة الى المتن والسند مرة واحدة - [00:43:58](#)

ويقيسه مع محفوظات ومع القواعد العلمية لاجتهاد العلم وهذا الامر يستدعي بحثا دقيقا ونظرا متكاملًا وتأملاً قويا والمعين على ذلك الحفظ وقوة الفهم والقرب من عصر الربا هذا له دور كبير جدا في ضبط منضبط - [00:44:18](#)

ولذا الائمة قد جعلهم الله حجة على من؟ حجة على من جاء بعدهم رابعة من الامور التي جعلت التباين كبيرا بين منهجي المتقدمين والمتأخرين ان المتأخرين قد بالغوا في تصحيح الاحاديث - [00:44:41](#)

وتقويتها بالشواهد والمتابعات حتى اسرف بعض المعاصرين فقوا الخطأ للخطأ فصار عنده صواب اخراب المتقدمين فان تقوية الحديث للمتابعات والشواهد له ضوابط من ابرزها التأكد من كونها محفوظة وسالمة من الخطأ - [00:44:57](#)

ولا عندنا قاعدة لابد من صحة الاسناد الى المتابع والى المخالف وثمة قاعدة تقول ثبت العرش فلننقش عليه خامسا المتأخرون وبخاصة المعاصرين يعلون رواية المدلس حتى لو لم يثبت تدليس في ذلك الحديث خاصة - [00:45:18](#)

اخراج المتقدمين فانهم لا يعلمون رواية المدلس الا اذا ثبت تبديسه بالتدليس عند المتأخرين هو الانعمة ومن ثم يحكمون على عنعنة المدلس بالضعف. اما المتقدمون فيفرقون بين العلنة والتدليس ليس كل عنعن نعتها تدليسا - [00:45:39](#)

ولذلك لا يضعفون رواية المدرس بمجرد العننة ثالثا ومما يختلف فيه الحال بين منهج المتقدمين والمتأخرين احدث ما احدث مؤخرا من قولهم صحيح على شرط الشيخين. طبعا هذي القاعدة وهذا المصطلح مصطلح في غاية الرداءة - [00:45:58](#)

صحيح على جنب سيفين او على شرط الشيخين او على شرط البخاري او على شرط مسلم وهذه البلية اول من اظهرها الحاكم في طبعا الحاكم حينما اتى بها من اين اخذها - [00:46:20](#)

اخذها مثل ما اخذ اولاده يعقوب فاكلها الذئب لما خاف يعقوب ان يقتل هذه تعالى قطني الف كتاب كتاب سموه الإلزامات العثمانية وسبعين حديث اساعدهم في اسانيد البخار لم يخرجها البخاري ومسلم. هو جاء والف كتاب فيه تسعة الاف وخمس مئة وواحد عشر حديث - [00:46:35](#)

وتساهل غاية تساهل فاول من اظهر هذا على شرط الشيخين هو الحاكم وتساهل واخطأ غاية الخطأ ثم انتشرت قليلا بين المتأخرين حتى شاعت عند بعض عصرين يعني حتى عند المتأخرين نادرة وقليلة استعمال - [00:46:57](#)

على شرط الشيخين لك في الشيخ احمد شاكرا علينا وعليه رحمة الله اظهرها ثم طفحت بها مصنفات الشيخ الالباني والشيخ شعيب وعند استخدامهم لهذه الطريقة او المصطلح يشار به الى ان شرط الشيخين معروف لكل الناس وهو امر خلاف الواقع - [00:47:12](#)

الامر خلاف الواقع لان البخاري قد يروي عن راوي حديث واحد فقط او في نوع من انواع العلم فقط فكيف انت تأتي بجميع احاديث هذا الراوي وتقول هذا على شرط - [00:47:30](#)

الشيخان لان من حاول هذا لم يحاوله الا عن طريق الاستغفار كما فعل بعض من كذب في شروط الائمة الستة او الخمسة يعني هذا لما يأتي من اين اخذ يذهب الى تقريب التهديد فيبحث خاء وحاء ميم فيقول على شرط الشيخان - [00:47:41](#)

وان الحق الذي نعتقده ولا يتخلله شك ان لا نستطيع الجزم بالطريقة التي تم بها انتقاء الشيخين البخاري ومسلم احاديثه قتالهما فنحن لا نعلم فيه انتقى البخاري من حديث سفيان - [00:47:58](#)

او السحر او يزيد ابن الزبير. لا ندري كيف انتقى من احاديث سالم او غيره من الثقة ثم اننا نجزم بانهما لن يريدوا استيعاب جميع ابداء لم يريد استيعاب جميع - [00:48:12](#)

إذا لم يردّها كيف تأتي ونحمل البخاري ما لم يتحمّله بل ليس كل ما رواه الثقة صحيحة انها قاعدة ان الخبر احيانا يعد ليس كل ما يعمله الثقة صحيح ولان احنا مش شرطنا العدالة والضبط والاتصال. لماذا اشترطنا عدم الشهود وعدم العلاج؟ لانه قد يوجد الشذوذ في حديث من؟ في حديث - [00:48:24](#)

الثقة اذا فصنع البخار الشيخين في احاديث الثقات صنيع انتقائي وليس شموديا ونحن لا نعرف الاسس التي عليها التقى الشيخان احاديث هؤلاء الثقات وما دام الامر كذلك فان قصورنا يكون اكثر - [00:48:45](#)

واعيزنا يكون اكبر اما طريقة الشيخين من حديث من في حفظهم شيء مثل اسماعيل ابن ابي اويس والحسد بن دكوان وخالد بن مخلد القظواني ففيه رد لقول ابي الحسن المقدسي عن اخرج بشيخا قال هذا جهاز القبر. البخاري روى عن بعض من في حفظه شيء - [00:49:06](#)

انتقام من صحيح حديثه مما علم انه لم يخطئ به لان بعض الضعفاء قد يصح حديثهم لمتابعة الثقات لهم لا لانهم محتج بهم انظر هنا الى مرمضة خالص فيما يقال - [00:49:24](#)

قال الحافظ ابن حجر وروينا في مناطق البخاري بسند صحيح يعني بسند صحيح للبخاري ان اسماعيل اخرج له اصوله معينة اخرج اصوله واذن له ان ينتقم منها السماح سمح له ان ينتقم منها ما يريد - [00:49:42](#)

وان يعلم له على ما يحدث به ليحدث به قال اعدد لي ما تريده حتى احثك به ويعرض عما سواه وهو مشعر بان ما اخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه - [00:49:58](#)

واذا منحتهم على اسماء ماذا نقول؟ ثقة في الصحيح الصحيحين في حفظه شيء خارج الصحيحين لان البخاري ومسلم قد انتقيا.

مسلم روى عنه قليل البخاري انتقى من صحيح حديثه وغالبه عن مالك - [00:50:12](#)

ومالك قارئ الموطأ عن عدة شيوخ الى مالك لانه كتب من اصوله وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من اجل ما قدح فيه النسائي وغيره الا ان لا ان شارك وفيه غيره فيحتج به - [00:50:28](#)

نصل الى النفيس نأخذه غدا باذن الله هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اللهم احفظ عبادك المؤمنين فيهم اللهم سلمنا وسلم سلمك الله - [00:50:47](#)